Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأرنب وبنت عرس فى السفينة

١ - قد حملت إحدى نسا الأرنب ... وحل يوم وضعها فى المركب
٢ - فقلق الركاب من بكائها ... وبينما الفتاة فى عنائها
٣ - جاءت عجوز من بنات عرس ... تقول أفدى جارتى بنفسى
٤ - أنا التى أرجى لهذى الغايه ... لأننى كنت قديماً "دايه"
٥ - فقالت الأرنب : لا ياجارة ... فإن بعد الألفة الزيارة
٦ - مالى وثوق ببنات عُرْسِ ... إنى أريد دايةً من جنسى

وفى قصة " الليث والذئب فى السفينة " يداوم الذئب على إعلان ولائه للأسد ، فيسرف هذا فى بذل الوعود بأنه بعد أن يسترد ملكه على الأرض سيمنح الذئب عجولا وشياها ، ويجعله والى ولاة . ثم يهبط الجميع ، ويعود الأسد إلى مملكته وسلطانه ، فيقبل عليه الذئب مذكراً بالوعد القديم ، لكنه يقابله بتجاهل كامل ويصفه بالتهور :

قال : تجرأت وساء زعمكا ... فمن تكونُ يافتى وما اسمكا
أجابه : إن كان ظنى صادقاً ... فإننى والى الولاة سابقا

وحين يتعارض الطبع الموروث مع البيئة المتغيرة فإن أمير الشعراء يجعل الوراثة العنصر الغالب ، الذى يكتسح تأثير البيئة . ففى قصة " البلابل التى رباها البوم " يضع قصة يرويها عن سليمان عليه السلام ، خلاصتها أنه أعطى عدداً من البلابل للبوم ، ليؤدبها ويرعاها ، فلما اشتاق لرؤيتها ذهب إليها ، فاكتشف أن :

أصابها العمى لا اقتدار لها ... بأن تبث نبى الله شكواها

عجب سليمان لما حدث ، لأن البلابل مشهورة بجمال الصوت والفصاحة . [يقال عن الفصيح فى عدد من البلاد العربية إنه بلبل ، وقد قلبت الكلمة فى مصر ، فيقال عنه إنه لبلب] وهنا يظهر الهدهد [صاحب الحادثة التاريخية والمعجزة القرآنية] فيفسر الأمر لسليمان ، قائلا :

بلابل الله لم تخرس وما ولدت ... خرساً ولكن بوم الشؤم رباها

لقد جعل التربية [أو البيئة] تتغلب على الطبع الموروث فى البلبل ، وهذا معنى جيد ، ولكنه لو وضع فى سياق الفضائل ، وليس العيوب ، لكان أجود ، وأدعى إلى التفاؤل ، والسعى نحو التغيير